المصدر: الخليج
التاريخ : ١٠ ابريل ٢٠٠٣

استمرار الخلافات في واشنطن حول مستقبل العراق

باول متفائل بأداء القوات الأمريكية ورامسفيلد لا يزال حذراً

قال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول ليلة أمس إن الغزو الأمريكي ـ البريطاني للعراق يسير بصورة جيدة تماماً، إلا أن وزير الدفاع دونالد رامسفيلد كان أكثر حذراً عندما أشار إلى أن القوات الأمريكية لم تصل بعد إلى النقطة التي تستطيع أن تقول عندها إن معنويات القوات العراقية انهارت تماماً.

وذكرت صحيفة «بوسطن جلوب» الأمريكية إن التباين بين موقفي باول ورامسفيلد إزاء النهج الذي ستتبعه الولايات المتحدة في عراق ما بعد الغزو استمر أمس مع تواتر الأنباء عن سيطرة القوات الأمريكية الغازية على أجزاء كبيرة من بغداد. وقالت الصحيفة إن باول، الذي رافق الرئيس الأمريكي جورج بوش في زيارة أمس الأول إلى ايرلندا، قال إن البيت الأبيض سيرسل مسؤولين كباراً إلى العراق خلال الأيام القليلة المقبلة للبدء في تشكيل حكومة ما بعد الغزو. وأوضح أن الوقت قد حان للجميع للتفكير بشأن مرحلة ما بعد العمليات العسكرية، وكيفية إنشاء حكومة تمثيلية تتألف من جميع عناصر المجتمع العراقي من العراقيين المقيمين في المنفى وداخل العراق. ولكن رامسفيلد ألمح يوم أمس الأول إلى التخطيط لتسليم وزارات بخلاف الدفاع والاستخبارات للعراقيين، في إشارة إلى عزم الولايات المتحدة للاحتفاظ بسلطات بعينها خلال مرحلة ما بعد الغزو.

ومن جهة ثانية، وبينما سعى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال لقاء القمة مع بوش إلى تأكيد أن بلاده تؤكد اضطلاع الأمم المتحدة بدور حيوي في عراق ما بعد الغزو، أكد باول أن الهوّة بين الولايات المتحدة وبريطانيا ليست واسعة، ولا توجد خلافات بين الجانبين على النحو الذي يرد على صفحات الصحف. ولكنه أشار إلى أن البلدين اللذين واجها المخاطر السياسية بغزوهما العراق يجب أن يلعبا الدور الأساسي بعد الغزو.

وفي حين قلل وزير الخارجية الأمريكي من شأن الصدع القائم بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية التي عارضت الغزو، وهو الصدع الذي يسعى بلير إلى معالجته، دعت روسيا إلى عقد قمة في مطلع الأسبوع المقبل تجمعها مع فرنسا وألمانيا. وعلى الرغم من عدم إعلان جدول اجتماع للقمة، فإن صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ذكرت نقلاً عن مراقبين ومحللين أن القمة ستركز على الأرجح على الحد من قدرة الولايات المتحدة وبريطانيا على تحديد الطريقة التي يُدار بها العراق بعد الإطاحة بحكم الرئيس صدام حسين.

وتقول الصحيفة إنه في ظل استمرار أمريكا وبريطانيا في خوض القتال لإنهاء نظام الرئيس صدام، فليس من المرجّح أن ترغب واشنطن على وجه الخصوص في التفاوض مع دول يهزأ بها اليمين الأمريكي ويصفها بأنها «محور المراوغة». وأكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك في تصريحات له أمس عقب القمة الأمريكية ـ البريطانية، أن العالم لم يعد يعيش عهداً تستطيع فيه دولة واحدة أو دولتان التحكم في مصير دولة أخرى.

ورحّب شيراك بإعلان بريطانيا والولايات المتحدة عزمهما على إسناد «دور حيوي» للأمم المتحدة في إدارة العراق. لكن بدا عليه أنه يفسّر ذلك القول بأنه يعني ضرورة إشراف المنظمة الدولية على مرحلة ما بعد حكم الرئيس صدام حسين.

وعلى صعيد آخر، أكدت «ديلي تلجراف» أن بلير حرص على أن يهمّش رئيس المؤتمر الوطني العراقي أحمد الجلبي الذي يفضّله كثيرون داخل وزارة الدفاع الأمريكية، ويسعى لمنع تنصيبه زعيماً مؤقتاً للعراق.

(وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية